

An Analytical Assessment of Sustainability and Community Participation in the Qatr Al-Raihan Village Development Project, Al-Ghab Region- Hama Governorate- Syria

Lina kharma*

Dr.Ghassan Yacoub** 

Dr.Ghassan Baddour***

(Received 15 / 2 / 2026. Accepted 11 / 3 /2026)

□ ABSTRACT □

This study aims to analyze the factors constraining the sustainability of rural development projects through a case study of the development project implemented in Qatr Al-Raihan village, Al-Ghab region, Hama Governorate, during the period (2022-2023). The research adopts a descriptive-analytical approach, utilizing a questionnaire as the primary data collection tool administered to a comprehensive sample comprising all beneficiary families of the project (N = 36). The findings reveal that while all beneficiary families received government support, only 22.2% reported that the support was adequate. Community participation was largely formalistic, confined to the implementation phase with no involvement in planning. Furthermore, lack of technical training emerged as the most prominent challenge, cited by 50% of respondents. The composite index of project performance, constructed according to OECD methodology, registered 32.7%, indicating a low overall performance level that reflects significant developmental deficiency. Independent samples t-test results confirmed a statistically significant effect for both funding adequacy ($p = 0.015$, with a large effect size $d = 0.87$) and training adequacy ($p = 0.043$, $d = 0.72$) on project sustainability. Conversely, the effect of knowledge of government programs did not reach statistical significance ($p = 0.135$). The study provides a comprehensive quantitative framework for measuring development performance and offers practical recommendations aimed at transforming development interventions from temporary measures into sustainable mechanisms.

Keywords: Development project, government support, community participation, project sustainability, rural development..

Copyright



:Latakia University journal (formerly Tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* PhD student, faculty of Agricultural Engineering, latakia university(formerly Tishreen), latakia, Syria. Lina.kharma@homs-univ.edu

**Professor, faculty of Agricultural Engineering, latakia university(formerly Tishreen), latakia, Syria.

***Assistant Professor, faculty of Agricultural Engineering, latakia university(formerly Tishreen), latakia, Syria.

دراسة تحليلية لتقييم استدامة ومشاركة المجتمع في المشروع التنموي بقرية قطرة الريحان - منطقة الغاب - محافظة حماه-سوريه

لينا خرما*

د. غسان يعقوب** ID

د. غسان بدور***

(تاريخ الإيداع 2026 / 2 / 15. قبل للنشر في 2026 / 3 / 11)

□ ملخص □

هدفت الدراسة إلى تحليل العوامل التي تحد من استدامة مشاريع التنمية الريفية من خلال دراسة حالة المشروع التنموي في قرية قطرة الريحان في منطقة الغاب التابعة لمحافظة حماه خلال الفترة الزمنية (2022-2023م)، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة شاملة لجميع المستفيدين من المشروع التنموي قوامها 36 أسرة. أظهرت النتائج حصول جميع الأسر على دعم حكومي، لكن 22.2% من الأسر أفادت بكفاية الدعم، واقتصار المشاركة المجتمعية على التنفيذ دون التخطيط. كما برز نقص التدريب الفني كأهم التحديات 50%. حيث بلغ المؤشر المركب لأداء المشروع 32.7% وفق منهجية OECD، وهو مستوى متدنٍ يعكس قصوراً شاملاً. وأكدت نتائج اختبار t للعينات المستقلة وجود تأثير ذي دلالة لكل من كفاية التمويل ($p=0.015$ ، حجم تأثير كبير $d=0.87$) والتدريب ($p=0.043$ ، حجم تأثير كبير $d=0.72$) على الاستدامة، بينما لم تصل معرفة البرامج إلى مستوى الدلالة ($p=0.135$). كما تُقدم الدراسة إطاراً كمياً لقياس الأداء التنموي، وتوصيات عملية لتحويل المشاريع من تدخلات مؤقتة إلى آليات مستدامة.

الكلمات المفتاحية: مشروع تنموي، الدعم الحكومي، المشاركة المجتمعية، استدامة المشاريع، التنمية ريفية.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب



الترخيص CC BY-NC-SA 04

*طالبة دكتوراه، كلية الهندسة الزراعية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، اللاذقية، سوريا.

** أستاذ، كلية الهندسة الزراعية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، اللاذقية، سوريا.

*** مدرس، كلية الهندسة الزراعية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، اللاذقية، سوريا.

مقدمة:

تعد التنمية الريفية ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي، والحد من الفقر، وتحقيق التوازن التنموي بين الحضر والريف، حيث تُعرّفها الأدبيات بأنها استراتيجية متكاملة لتحسين الحياة الاقتصادية، والاجتماعية للمجتمع الريفي، مع الحفاظ على الموارد للأجيال القادمة [1]. وفي هذا الإطار تعد المشاريع التنموية أداة قوية لتحسين حياة السكان في المناطق الريفية، إلا أن نجاحها لا يعتمد فقط على توافر التمويل، بل على فهم السياق المحلي، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

تشير التجارب الدولية والعربية إلى أن فعالية هذه المشاريع تواجه تحديات متعددة. حيث كشفت الدراسات في الجزائر عن فجوة بين التصميم النظري للبرامج وتنفيذها على الأرض، مسلطة الضوء على إشكاليات نقص التنسيق، وغياب المشاركة الفعلية للمجتمع المحلي في المشاريع الجارية المدمجة [5,9]. وفي العراق أكدت الأبحاث على غياب استراتيجية شاملة للتنمية الريفية المستدامة رغم توفر المقومات [8]. أما في مصر فقد ركزت الدراسات على دور المشروعات الصغيرة في خلق فرص عمل [3]. ويقدم نموذج التنمية الريفية الصيني مثلاً حقيقياً لكيفية تعزيز المشاركة المحلية لتحسين البنية التحتية، والخدمات [4]. وفي المقابل، يحذر تقرير الأمم المتحدة للتنمية الريفية من ضرورة تصميم مشاريع مرنة قادرة على الصمود في البيئات الهشة، معتبراً أن الاستدامة تعتمد على تكيف المشاريع مع الظروف المحلية، وتبني نهج تخطيطي طويل الأمد [6,10].

في السياق السوري، أشارت دراسة [2] إلى تحسن ملحوظ في المدخلات الزراعية وزيادة دخول الأسر الريفية بفضل مشروع المشرق/ المغرب في منطقتي أم العمد في محافظة حماه، والمحمودلي في محافظة الرقة، حيث ساهم المشروع في إدخال أصناف جديدة من المحاصيل وتحسين السلالات الحيوانية. وفي هذا الإطار جاءت مبادرة "معاً نبني حلاً" في قرية قطرة الريحان في منطقة الغاب التابعة لمحافظة حماه نموذجاً تطبيقياً لبرنامج تنموي متكامل يهدف إلى الوصول إلى قرى ذات اقتصاد زراعي متطور عبر مجموعة من المشاريع الإنتاجية [7]. هذه المبادرة، التي أطلقتها وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي خلال عام 2022م، تسعى إلى تحقيق تنمية ريفية مستدامة من خلال أربعة أبعاد رئيسية: اقتصادي، واجتماعي، وبيئي، ومؤسسي. إلا أن الواقع يشير إلى أن العديد من المشاريع التنموية الريفية تواجه معوقات تحد من استدامتها، أبرزها ضعف الموارد المالية والكوادر، وغياب التخطيط المستدام، وضعف المتابعة، والتقييم، وعدم المشاركة المجتمعية الفعالة. ورغم تعدد الدراسات العربية والدولية حول المشاركة المجتمعية والتمويل، إلا أنه لا توجد دراسة تناولت بالتحليل السياق السوري للقرى النموذجية، ولا دراسة وظفت المؤشرات المركبة لقياس الأداء التنموي في هذا السياق.

بناءً على ذلك، تهدف الدراسة إلى تحليل فعالية المشروع التنموي في قرية قطرة الريحان، مع التركيز على أثر الدعم الحكومي، وقياس مستوى المشاركة المجتمعية، وتحديد التحديات التي تهدد استدامة المشاريع.

المشكلة البحثية: تشهد جهود التنمية الريفية فجوة تطبيقية بين النظريات، والتطبيق الميداني الفعال، حيث تتكرر أنماط الإخفاق في تحقيق الاستدامة طويلة الأمد للمشاريع التنموية رغم ضخامة الاستثمارات الموجهة لها. وتتجلى هذه الإشكالية في السياق السوري عبر محدودية الأثر المستدام لمشاريع تنمية ريفية، كما في تجربة قرية قطرة الريحان، ومن هنا تنبعث المشكلة البحثية في الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي العوامل والمعوقات التي تحد من استدامة المشروع التنموي في قرية قطرة الريحان؟ وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

- 1- ما أثر كفاية التمويل على استدامة المشروع؟
- 2- ما أثر المشاركة المجتمعية على استدامة المشروع؟
- 3- ما دور التدريب والدعم الفني، وما أثر آليات المتابعة والتقييم في تعزيز الاستدامة؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من كونها تعالج إشكالية تطبيقية ملحة تتمثل في الفجوة بين التصميم التنموي، والاستدامة الفعلية للمشاريع الريفية. كما توفر الدراسة تحليلاً دقيقاً قائماً على أدلة مباشرة من المستفيدين مما يمكن من صانعي القرار والجهات المنفذة من تحسين فعالية السياسات التنموية، والمشاريع التنموية المستقبلية، وضمان عائد تنموي أعلى وأكثر استمرارية. حيث تركز الدراسة على تمكين المجتمع الريفي، وتمنح صوتاً للأسر الريفية في تقييم المشاريع الموجهة لهم، وتعزز مبدأ المحاسبة الشفافية، والمساهمة في معالجة أحد أسباب الهجرة الريفية في تعزيز فرص العيش المستدام في الريف مما ينعكس إيجابياً على الاستقرار الاجتماعي والأمن الغذائي. تقدم الدراسة تحليلاً لواحدة من أولى القرى النموذجية في سورية مما يساهم في بناء قاعدة معرفية محلية حول آليات التنمية الريفية في مرحلة إعادة الإعمار وهو مجال لا تزال الدراسات التطبيقية محدودة. وبناء على ما سبق فالبحث يهدف إلى تحقيق الآتي:

أهداف البحث:

- 1- تقييم فعالية البرامج الحكومية المقدمة لدعم المشاريع التنموية وتأثيرها على مستوى المعيشة للأفراد المستفيدين في القرية.
- 2- قياس مدى مشاركة الأسر في الأنشطة المجتمعية المتعلقة بالمشروع، وتحديد العوامل التي تؤثر على مستوى هذه المشاركة.
- 3- تحديد أهم المعوقات والأسباب التي تهدد استمرارية المشاريع التنموية بعد انتهاء الدعم الرسمي المباشر.
- 4- تقييم أثر التقييم الدوري على أداء المشروع، وثقة المستفيدين في استدامته.
- 5- بناء مؤشر مركب لقياس الأداء الكلي للمشروع التنموي وفق منهجية كمية معيارية.

طرائق البحث ومواده:

أولاً: منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمت الاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات وزعت على المستفيدين من المشروع التنموي. تم ترميز البيانات كما يلي: للمتغيرات الثنائية (نعم=1، لا=0)، وللمتغيرات الترتيبية (منخفض=1، متوسط=2، عالي=3). تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، وبلغت قيمته للاستبانة ككل (0.865) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى ثبات جيد جداً واتساق داخلي عالٍ بين فقرات الاستبانة. واستخدم مقياس ليكرت الثلاثي لقياس اتجاه المبحوثين حول بعض محاور الاستبانة، وباستخدام برنامج SPSS تم حساب النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع المتغيرات. واستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لفحص الفروق بين المجموعات بسبب طبيعة المتغيرات المستقلة الثنائية (فئوية) والمتغيرات التابعة الكمية، ولمقارنة متوسطات مجموعتين مستقلتين، وتحقق الافتراضات الإحصائية اللازمة، واعتمدت

الدراسة مستوى دلالة ($a < 0,05$) لاتخاذ قرار بشأن قبول أو رفض الفرضية الصفرية. تم حساب حجم التأثير باستخدام معامل Cohen's d لتقييم الأهمية العملية للفروق، وللتأكد من كفاية العينة، تم اختبار تجانس التباين باستخدام Levine's Test، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في التباين بين المجموعات. كما تم حساب قوة الاختبار الإحصائي Post-hoc Power Analysis باستخدام G*Power، وبلغت القوة للفرضيات الدالة 85% و 70%، وهي مقبولة.

تم اعتماد المؤشر المركب كأداة كمية لقياس أداء المشروع التنموي في قرية قطرة الريحان، نظراً لقدرته على دمج مجموعة من المؤشرات الفرعية في قيمة واحدة تعكس مستوى التقدم التنموي بشكل شمولي. وقد تم بناء المؤشر المركب وفق المنهجية المعتمدة لدى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية [12] والمفوضية الأوروبية [13]، بالإضافة إلى الاسترشاد بتجارب البنك الدولي في تقييم مبادرات القرى النموذجية [11]، والتي تشمل أربع مراحل رئيسية:

- 1- اختيار المؤشرات الفرعية بناءً على الأبعاد الأساسية للمشروع (كفلية الدعم، الاستدامة، تحسين المعيشة، المعرفة التقييم).
- 2- تطبيع البيانات إلى مجال موحد [0,1] باستخدام طريقة Min-Max، لضمان قابلية المقارنة بين المؤشرات المختلفة.
- 3- تحديد الأوزان النسبية لكل مؤشر فرعي وفق منهجية الترجيح التشاركي، بالاستناد إلى دراسات سابقة [6,10] التي أكدت على أولوية التمويل والاستدامة، ونتائج التحليل الوصفي التي أظهرت أن كفاية الميزانية والاستدامة هما الأكثر تأثيراً، وتم إشراك اللجنة المحلية في تحديد أهمية كل بُعد، وتم تطبيع الأوزان لتساوي مجموعها واحد، ونتيجة لذلك، تم اعتماد الأوزان: كفاية الميزانية (0.30)، الاستدامة (0.25)، تحسين المعيشة (0.20)، المعرفة (0.15)، التقييم الدوري (0.10)، حيث تعكس هذه الأوزان الأهمية النسبية لكل بُعد.

- 4- حساب المؤشر المركب النهائي باستخدام المتوسط المرجح للمؤشرات الفرعية وفق المعادلة التالية:

$$CII = \sum_{j=1}^n W_i \cdot X_{ij}$$

CII: قيمة المؤشر المركب للوحدة i، Wj: وزن المؤشر الفرعي، Xij: المتوسط الحسابي للمؤشر الفرعي.

قد تم تفسير نتائج المؤشر المركب باستخدام التقسيم الثلاثي الشائع في مؤشرات الأداء المركبة وفق منهجية (OECD، JRC)، حيث تشير القيم الأعلى إلى أداء تنموي أفضل، بينما تعكس القيم المنخفضة الحاجة إلى تحسينات في جوانب محددة من المشروع.

المجال	التفسير
<0.33	منخفض
0.33-0.66	متوسط
>0.66	مرتفع

ثانياً- مصادر البيانات: تم الاعتماد على المعلومات الأولية التي تم الحصول عليها من خلال استمارة استبيان شملت جميع الأسر المستفيدة من المشروع التنموي، أما بالنسبة للمعلومات الثانوية تم جمعها من خلال الأبحاث المتعلقة بالموضوع، ومواقع الأنترنت المتعددة، إضافة إلى المعلومات الصادرة عن الجهات الرسمية المختصة (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة حماه، دائرة التنمية الريفية في محافظة حماه).

ثالثاً- فرضيات البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستدامة بين الأسر التي تلقت دعماً كافياً، وتلك التي تلقت دعماً غير كافٍ، تبعاً لمستوى الاستدامة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستوى المعيشة بين الأسر ذات المعرفة العالية بالبرامج الحكومية وتلك ذات المعرفة المنخفضة، تبعاً لمستوى المعيشة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد باستدامة المشروع بين الأسر التي خضع مشروعها لتقييم دوري وتلك التي لم يخضع تبعاً لمستوى الاستدامة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الدعم الحكومي بين الأسر التي حصلت تدريب كافٍ وتلك التي لم تحصل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد باستدامة المشروع بين الأسر التي تثق في المنظمين وتلك التي لا تثق بهم تبعاً لمستوى الاستدامة.

رابعاً- عينة البحث: تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل للأسر المستفيدة من ثلاثة مشاريع نفذت في القرية وهي الشعير المستنبت والهاضم الحيوي، والمسامك المنزلية والبالغ عددهم 36 أسرة موزعين كما في الجدول (1)، ونظراً لصغر حجم العينة فهو يمثل المجتمع تمثيلاً كاملاً، ويحقق قوة إحصائية مقبولة للكشف عن أحجام التأثير الكبيرة، وهو ما تم تأكيده باستخدام برنامج G*Power. وتؤخذ محدودية القوة الإحصائية للكشف عن التأثيرات المتوسطة في الاعتبار عند تفسير النتائج غير الدالة.

الجدول (1). المشاريع المدروسة وعدد المستفيدين منها.

المشروع	عدد الأسر المستفيدة	حجم العينة المطلوب (أسرة)
الشعير المستنبت	13	13
المسامك المنزلية	22	22
الهاضم الحيوي	1	1
المجموع	36	36

المصدر: تقارير وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

خامساً- منطقة البحث: قرية قطرة الريحان التابعة لمنطقة الغاب في محافظة حماه. أطلقت مبادرة "معاً نبني حملاً" في قرية قطرة الريحان في منطقة الغاب في محافظة حماه، في منتصف نيسان 2022، بمشاركة عدة جهات حكومية ومنظمات دولية. تهدف المبادرة إلى تعزيز التنمية الريفية في سوريا من خلال استثمار الموارد المحلية، والقدرات البشرية، مع التركيز على الشراكة بين الجهات الرسمية، والمنظمات، والمجتمع المحلي، مما يضمن مشاركة الأهالي في التصميم، والتنفيذ، والتقييم [7]. لقد تم تنفيذ مجموعة من المشاريع وهي الشعير المستنبت، والهاضم الحيوي، والمسامك المنزلية، وحدة التصنيع الغذائي، والصبار الأملس، الصندوق الدوار، الفيرمي كمبوست، القروض، الحدائق المنزلية، التعاون مع الهيئة العامة لتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتوفير التدريب والخبرة الفنية.

- أجريت الدراسة الميدانية على الأسر المستفيدة من ثلاثة مشاريع هي (الشعير المستنبت، الهاضم الحيوي، والمسامك المنزلية) وتم استخدام أسلوب الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

المشروع الأول: الشعير المستنبت

الهدف من هذا المشروع: كان الهدف من هذا المشروع هو نشر تقنية استخدام الشعير المستنبت لدى الأسر في القرية بهدف إنتاج الأعلاف الخضراء دون اللجوء إلى أرض زراعية أو تربة والتخفيف من تكاليف شراء العلف على الفلاح، تعزيز قدرات المزارعين المحليين عبر تدريبهم على تقنيات الزراعة الحديثة.

الجهة التي نفذت المشروع: مشروع تطوير الثروة الحيوانية.

عدد الأسر المستفيدة: 13 أسرة.

المشروع الثاني: الهاضم الحيوي

الهدف من المشروع: يعمل الهاضم الحيوي من خلال عملية حيوية تسمى التخمر اللاهوائي، حيث يتم تحويل المواد العضوية (روث الحيوانات أو النفايات النباتية) إلى غاز حيوي وسماد سائل.

الجهة المنفذة للمشروع: مشروع تطوير الثروة الحيوانية، إكساد.

عدد الأسر المستفيدة من المشروع: أسرة واحدة.

المشروع الثالث: المسامك المنزلية.

الهدف من هذه المشروع: زيادة الإنتاج السمكي ذات القيمة الغذائية العالية عن طريق استزراع الأسماك ضمن المزارع السمكية حيث ينتج عن ذلك سلسلة توريد، وسوق محلي للسمك يوفر لصاحبه مصدر للدخل.

الجهة التي نفذت المشروع: مشروع تطوير الثروة الحيوانية.

النتائج والمناقشة:

يعرض هذا القسم تحليل النتائج الميدانية للدراسة، حيث تم اختبار الفرضيات البحثية، ومناقشة النتائج في ضوء الأدبيات السابقة. وتم تنظيم التحليل وفق تسلسل متغيرات الدراسة: الدعم الحكومي، تحسين المعيشة والمعرفة بالبرامج التنموية، المشاركة المجتمعية، التحديات، التقييم، الاستدامة.

أولاً: المؤشرات الوصفية الرئيسية التي تقدم صورة شاملة عن واقع المشروع، وتحدياته.

1-1- آراء الأسر المستفيدة حول كفاية التمويل الحكومي المقدم للمشروع.

يقدم الجدول (2) تقييم كفاية الدعم، مقدماً تحليلاً لجودة الموارد المالية المخصصة للمشروع، ويبين مدى كفايتها وانتظامها، حيث لا تكفي الموارد المتاحة بل يجب أن تكون ملائمة وفعالة.

الجدول(2). الميزانيات المخصصة لتنفيذ المشاريع المقترحة.

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة %
الميزانيات المخصصة لتنفيذ المشاريع كانت منتظمة وكافية طيلة فترة المشروع	نعم	10	27.8
	لا	26	72.2
	المجموع	36	100

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات الاستبيان

يكشف الجدول (2) على الرغم من نجاح البرنامج في الوصول الشامل للفئة المستهدفة. إلا أن هذا المؤشر الكمي لا يعكس جودة الدعم 72.2% منهم يرون أن الدعم غير كافٍ وغير منتظم. تتفق هذه النتيجة مع دراسة [5] التي أشارت إلى أن ضعف الموارد المالية يشكل عقبة رئيسية أمام استدامة المشاريع.

1-2 توزيع الأسر وفق مقياس ليكرت الثلاثي لدرجة الوعي بالبرامج التنموية الحكومية، وتحسين المعيشة.

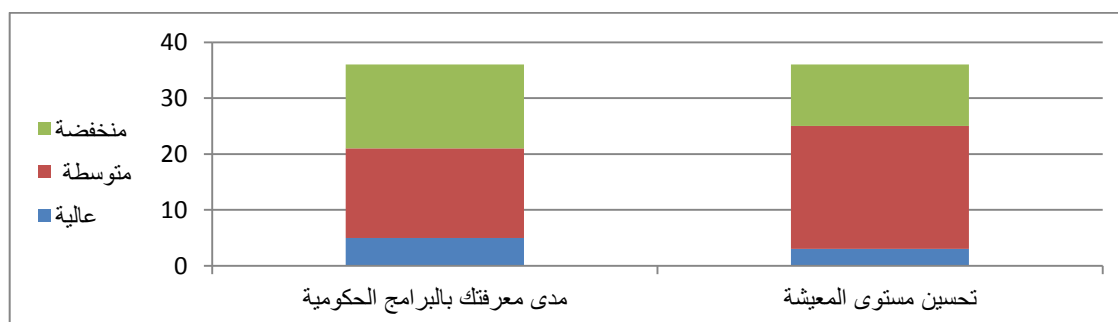
يحلل الجدول (3) درجة وعي الأسر بالبرامج والسياسات الحكومية التي تهدف إلى دعمهم، حيث أن المعرفة الكافية تمثل شرطاً ضرورياً للاستفادة المثلى من الفرص المتاحة. بالإضافة إلى المتغير التابع الأساسي في الدراسة وهو الأثر التنموي على مستوى معيشة المستفيدين، تم تحليل الإجابات باستخدام ليكرت الثلاثي.

الجدول (3). تقييم درجة الوعي، وتحسين المعيشة باستخدام ليكرت الثلاثي.

المتغير	منخفضة	متوسطة	عالية	المتوسط الحسابي	التقييم	النسبة %
مدى معرفتك بالبرامج الحكومية	15	16	5	1.72	متوسطة	57.7
تحسين مستوى المعيشة	11	22	3	1.78	متوسطة	59.3

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات الاستبيان

يبين الجدول (3) أن معرفة الأسر بالبرامج الحكومية متوسطة بشكل عام 57.7%، كما يشير إلى أن تحسن مستوى المعيشة كان محدوداً 59.3%. تشير هذه النتائج إلى محدودية الأثر التنموي وضعف آليات التواصل والتوعية. هذه النتيجة تدعم ما ذكره [8] حول غياب استراتيجيات التوعية الفعالة في المشاريع التنموية. و الشكل البياني (1) يبين قيمتين رئيسيتين تمثلان مؤشرين مهمين من مؤشرات الدراسة، وهما تحسين مستوى المعيشة، ومدى معرفة الأسر المستفيدة بالبرامج الحكومية معبراً عنهما كنسبة مئوية من المدى النظري.



الشكل (1). مقارنة بين مؤشري تحسين مستوى المعيشة، ومعرفة الأسر بالبرامج الحكومية.

تبين من الشكل (1) أن قيمة مؤشر تحسين مستوى المعيشة تبلغ نحو 39%، وهي قيمة تعكس محدودية الأثر التنموي للمشروع على الرغم من حصول جميع الأسر المستفيدة على الدعم. أما مؤشر مدى معرفة الأسر بالبرامج الحكومية فقد بلغ حوالي 36%، وهو مستوى منخفض أيضاً يشير إلى فجوة معرفية واضحة بين الجهات المنفذة والمستفيدين.

1-3 مستوى المشاركة المجتمعية في مراحل المشروع.

ينتقل الجدول (4) إلى تحليل عملية التنمية من خلال تقييم مدى مشاركة المجتمع المحلي في مختلف مراحل المشروع. تمثل المشاركة المجتمعية مبدأ أساسياً في التنمية المستدامة حيث تحول المستفيدين إلى شركاء فاعلين. يكشف الجدول عن النموذج المعتمد للمشاركة مما يسمح بتحليل دقيق لطبيعة هذه المشاركة وحدودها.

الجدول (4). المشاركة المجتمعية.

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة %
شارك المجتمع المحلي في اختيار فكرة المشروع وتخطيطه مع الجهة المنفذة	نعم	0	0
	لا	36	100
	المجموع	36	100
شارك المجتمع المحلي في تنفيذ المشروع	نعم	36	100
	لا	0	0
	المجموع	36	100

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات الاستبيان

يظهر الجدول رقم (4) تناقضاً واضحاً في نموذج المشاركة، حيث أن المشاركة المجتمعية كانت فقط في مرحلة تنفيذ المشروع بنسبة 100%. بينما كانت المشاركة معدومة في مرحلة التخطيط، وهذا يدل إلى أن دور المجتمع يقتصر على التنفيذ دون مشاركة حقيقية في صنع القرار.

1-4- العوامل المشجعة والمعيقة التي تؤثر في مستوى مشاركة الأسر.

يبين الجدول (5) العوامل المشجعة والمعيقة التي تؤثر في مستوى مشاركة الأسر. يعتمد هذا التحليل على تصنيف ثنائي للعوامل (المشجعة والمعيقة). ويسمح بفهم العوامل النفسية، والاجتماعية، والمادية التي تؤثر على مستوى المشاركة لدى المستفيدين.

الجدول (5). العوامل التي تشجع وتعيق المشاركة المجتمعية.

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة %
العوامل التي تشجع المشاركة	الدعم الحكومي	18	50,0
	الوعي بأهمية الأنشطة	15	41.7
	وجود موارد كافية	10	27.8
	الثقة في المنظمين	20	55.6
العوامل التي تعيق المشاركة	نقص المعلومات	20	55.6
	نقص الموارد المالية	15	41.7
	عدم الثقة بالمنظمين	12	33.3
	الضغط اليومية	10	27.8

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات الاستبيان

نلاحظ من الجدول (5) أن الدعم الحكومي من العوامل الأساسية التي تشجع الأسر على المشاركة في الأنشطة المجتمعية. حيث بلغت نسبة الدعم الحكومي 50% تشير هذه النسبة العالية إلى أن الأسر تشعر بأهمية الدعم الحكومي في تعزيز مشاركتها، بينما يشكل نقص المعلومات 55.6% والموارد المالية 41.7% أبرز المعوقات تتفق هذه النتائج مع توصيات [10] بأهمية بناء الثقة وتوفير المعلومات لضمان المشاركة الفعالة.

1-5 التحديات الرئيسية المؤثرة على استدامة المشروع من وجهة نظر المستفيدين:

يبين الجدول (5) التحديات التي تهدد استمرارية نتائج المشروع بعد انتهاء الدعم، ويتطلب هذا تحديداً دقيقاً للعوامل التي تعيق استمرارية المشاريع التنموية، والمتمثلة في أربع عوامل رئيسية نقص التدريب، والدعم الفني، والمخاطر البيئية، والمشاركة، ومدى وضوح الخطط.

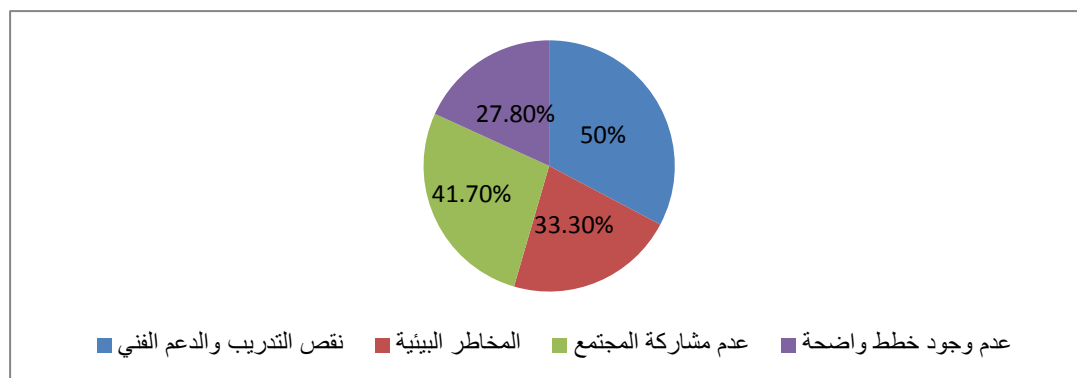
الجدول (5). التحديات المتعلقة باستدامة المشاريع.

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة %
التحديات المتعلقة بالاستدامة	نقص التدريب والدعم الفني	18	50.0
	المخاطر البيئية	12	33.3
	عدم مشاركة المجتمع	15	41.7
	عدم وجود خطط واضحة	10	27.8

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات الاستبيان

نلاحظ من الجدول (5) أن نقص التدريب، والدعم الفني هو التحدي الأكثر تأثيراً على استدامة المشاريع 50%، يليه عدم مشاركة المجتمع 41.7%. وهذا يؤكد ما ذهبت إليه [4,6] من أن التدريب والمشاركة عنصران حاسمان للاستدامة.

يوضح الشكل (2) تحليلاً كمياً لأبرز التحديات التي تواجه استدامة المشاريع، معبراً عنها بنسب مئوية تعكس تكرار ظهور هذه التحديات في عينة الدراسة. مما يتيح فهماً أعمق للعوامل المعرّقة لاستمرارية المشاريع ونجاحها على المدى الطويل.



الشكل (2) التحديات المتعلقة باستدامة المشاريع .

نلاحظ من الشكل (2) أن تحديات استدامة المشاريع تتوزع بين عوامل بشرية (المشاركة، التدريب) وأخرى مادية (التمويل، التخطيط)، النسبة المرتفعة لنقص التدريب والدعم الفني 50%. يأتي في المرتبة الثانية عدم مشاركة المجتمع 41.70%. هذه النتائج تقدم دلالات واضحة لصانعي القرار في مجال المشاريع التنموية للتركيز على مشاركة المجتمع المحلي، وتأمين موارد مستدامة.

1-6 اتجاهات الاعتقاد باستدامة المشروع التنموي من الأسر المستفيدة:

يكشف الجدول (6) عن مدى ثقة المجتمع باستدامة المشروع التنموي. حيث أن ثقة المجتمع في استدامة المشروع يؤثر على قراراتهم واستثماراتهم المستقبلية.

الجدول (6) استدامة المشاريع المدعومة

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة %
هل تعتقد أن المشروع مستدام؟	نعم	12	33.3
	لا	24	66.7
	المجموع	36	100

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات الاستبيان

يوضح الجدول (6) أن الأسر التي تقيم المشروع بأنه مستدام قد شهدت فوائد واضحة من المشروع، وبلغت نسبتهم 33.3%، مما يعزز ثقتهم في استمراريته. بينما الأسر التي تعتقد أن المشروع غير مستدام بلغت نسبتهم 66.7%. وهذه النتيجة تتناقض مع الهدف الأساسي للمشاريع التنموية المتمثل في خلق تغير دائم ومستدام رغم التغطية الشاملة للدعم 100% وهذا يؤكد أن نوعية الدعم وأليته أهم من مجرد وجوده الكمي.

1-7 تقييم آليات المتابعة و التقييم المستخدمة في المشروع:

يوضح الجدول (7) مدى تطبيق آلية المتابعة والتقييم الدوري للمشروع. حيث أن التقييم يمثل أداة حيوية لإدارة المشروع، وقدرته على التكيف مع المتغيرات، وهو ما قد يفسر العديد من النتائج السابقة.

الجدول (7). تقييم المشاريع المدعومة بشكل دوري.

السؤال	الإجابة	عدد الأسر	النسبة %
هل تم تقييم المشروع بشكل دوري؟	نعم	20	55.6
	لا	16	44.4
	المجموع	36	100

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات الاستبيان

نلاحظ من الجدول (7) أن هناك انقساماً في الآراء حول تقييم المشروع. حيث بلغت نسبة الأسر التي تم تقييم مشروعها بشكل دوري 55.6%. في حين بلغت نسبة الأسر التي لم تلقى مشاريعها متابعة دورية 44.4%. الأسر التي تعتقد أنه لم يتم تقييم المشروع بشكل دوري قد تكون لديها مخاوف بشأن جودة التنفيذ أو فعالية المشروع، مما يضعف الثقة بالنتائج.

ثانياً: الإحصاءات الوصفية المتقدمة والتحليل النسبي للمتغيرات في الدراسة.

لتحليل مستوى تحقق أبعاد المشروع التنموي لدى الأسر المستفيدة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد وفق نوع المتغير المستخدم في الاستبانة. وقد شملت الاستبانة متغيرات ثنائية (نعم/لا) تم ترميزها بقيم (0-1) وبالتالي فإن مداها النظري يتراوح بين (0-1) ومتغيرات ترتيبية ثلاثية (منخفض=1، متوسط=2، ومرتفع=3)، فقد تراوح مداها النظري بين (1-3). يقدم الجدول (8) تحليلاً شاملاً للمتغيرات الرئيسة للأداء التنموي حيث يمثل نقطة تحول منهجية من الوصف البسيط إلى التحليل الكمي المتقدم باستخدام مقاييس إحصائية كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتبة تنازلياً حسب النسبة المئوية من المدى النظري.

الجدول (8). الإحصاءات الوصفية المتقدمة والتحليلية للمتغيرات الرئيسة.

المتغير الرئيسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى النظري	النسبة من المدى %	التفسير النوعي
كفاية الميزانية	0.278	0.451	1-0	27.8	ضعيف جداً
استدامة المشروع	0.222	0.420	1-0	22.2	ضعيف جداً
معرفة البرامج الحكومية	1.722	0.692	3-1	36.1	منخفضة
تحسين مستوى المعيشة	1.778	0.582	3-1	38.9	محدود
المشاركة في التخطيط	0.00	0.000	1-0	0.0	معدومة
المشاركة في التنفيذ	1.000	0.000	1-0	100.0	كاملة
التقييم	0.556	0.503	1-0	55.6	متوسط

المصدر: إعداد الباحث بناءً على مخرجات الاستبيان

بناءً على البيانات الواردة في الجدول (8) تكشف النتائج تفاوتاً واضحاً في أداء المؤشرات حيث تشغل مؤشرات الموارد (كفاية الميزانية 27.8%، الاستدامة 22.2%) أدنى مرتبة و مما يعكس أزمة تمويلية حادة، بينما يكشف التفاوت الواضح بين المشاركة في التخطيط 0%، والمشاركة في التنفيذ 100% عن نموذج مشاركة غير فاعل حيث يقتصر دور المجتمع على التنفيذ دون مشاركة حقيقية في صنع القرار، بينما يقع مستوى تحسن المعيشة 38.9% ومعرفة البرامج 36.1% في النصف الأدنى من المدى النظري مما يؤكد الحاجة إلى إعادة تصميم آليات التحسين والتوعية.

ثالثاً: قياس المؤشر المركب لأداء المشروع التنموي:

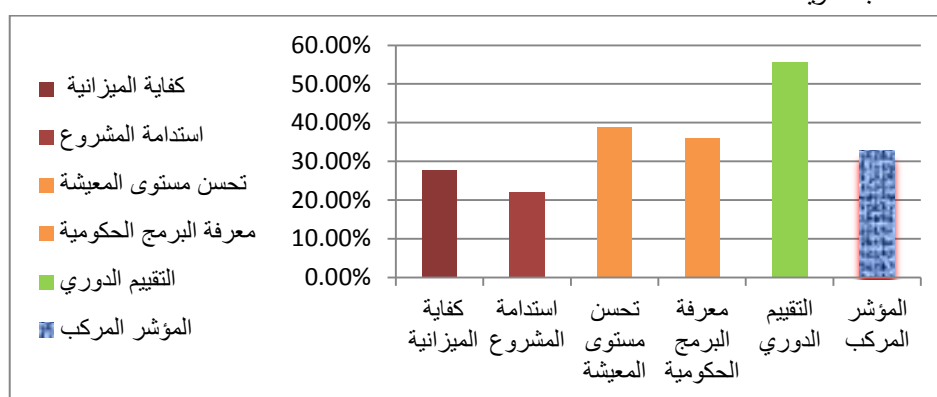
لقياس الأداء الكلي للمشروع التنموي بصورة كمية موحدة، وعدم الاكتفاء بتحليل المؤشرات الجزئية بصورة منفصلة تم بناء مؤشر مركب يجمع الأبعاد الرئيسية المؤثرة في الاستدامة ضمن قيمة معيارية واحدة قابلة للمقارنة من خلال دمج المتغيرات الرئيسية الأكثر ارتباطاً بالأداء التنموي وهي كفاية الميزانية، والاستدامة، وتحسن المعيشة، والمعرفة، والتقييم الدوري، مع تخصيص أوزان نسبية تعكس الأهمية التفسيرية لكل متغير استناداً إلى الأدبيات التنموية ونتائج التحليل الوصفي، وتم حساب المؤشر المركب وفق المعادلة التالية:

$$\text{المؤشر المركب} = 0.30 \times (\text{كفاية الميزانية}) + 0.25 \times (\text{الاستدامة}) + 0.20 \times (\text{تحسن المعيشة}) + 0.15 \times (\text{المعرفة}) + 0.10 \times (\text{التقييم الدوري})$$

$$0.3265 = 0.556 \times 0.10 + 0.15 \times 0.361 + 0.389 \times 0.20 + 0.222 \times 0.25 + 0.30 \times 0.278$$

بلغت قيمة المؤشر المركب لأداء المشروع التنموي 32.7% من المدى النظري، وهي قيمة تقع ضمن المستوى المنخفض ($> 33\%$) وفقاً لتصنيف الأداء المعتمد (OECD)، يعود هذا الانخفاض إلى تنني مؤشري كفاية الميزانية 27.8% والاستدامة 22.2% اللذين حصلا على أعلى الأوزان النسبية. في المقابل أظهرت الأبعاد المغرفة، والتقييم الدوري مساهمة تفسيرية محدودة في رفع قيمة المؤشر، مما يعزز احتمال أن يكون التمويل عاملاً حاسماً في استدامة المشاريع التنموية. إلا أنه لا يمكن الجزم بعلاقة سببية مطلقة نظراً لمحدودية حجم العينة وتصميم الدراسة الوصفي. هذا النتائج تتوافق مع الأدبيات التي تؤكد أن استدامة التنمية الريفية ترتبط بتوفر تمويل طويل الأجل أكثر من ارتباطها بالتدخلات قصيرة المدى [6]. إضافة إلى تقارير المنظمات الدولية التي تشدد على ضرورة بناء نماذج مرنة ومستدامة مالياً في البيئات الهشة [10].

والشكل البياني (3) يوضح قيمة المؤشر المركب لأداء المشروع التنموي في قرية قطرة الريحان في منطقة الغاب، وأبعاده الفرعية كنسب مئوية.



الشكل (3). المؤشر المركب لأداء المشروع التنموي وأبعاده الفرعية%

نلاحظ من الشكل (2) أن ثلاثة مؤشرات (كفاية الميزانية 27.8%، الاستدامة 22.2%، والمعرفة بالبرامج 36.1%) تقع ضمن المستوى المنخفض ($> 33\%$) أو على حافته، بينما يقع مؤشر تحسين المعيشة 38.9% في المستوى المتوسط الأدنى. يأتي مؤشر التقييم الدوري 55.6% كأفضل المؤشرات لكنه لا يزال بعيداً عن المستوى الجيد ($< 66\%$). يعكس المؤشر المركب العام 32.7%، الذي يقع تحت خط الأساس 33%، الأداء الكلي المتدني للمشروع والحاجة الملحة لتحسين شامل، خاصة في بعدي التمويل والاستدامة اللذين يحملان أعلى الأوزان النسبية.

رابعاً: اختبار الفرضيات:

بعد تحويل البيانات إلى المقاييس الرقمية المناسبة تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين لاختبار أربع فرضيات رئيسية حول العلاقات بين العوامل المؤثرة، واستدامة المشروع التنموي.

يقدم الجدول (9) نتائج اختبارات t لعينتين مستقلتين لفحص الفروق بين المجموعات في العوامل المؤثرة على الاستدامة يعتمد التحليل على منهجية استدلالية يتضمن الجدول قيم t، ودرجات الحرية، والقيم الاحتمالية، وأحجام التأثير، مما يوفر أدلة كمية قوية لقبول أو رفض الفرضيات البحثية.

الجدول (9). نتائج اختبار (t) للمتغيرات المدروسة

الفرض	المجموعة أ (قيمة=1)	المجموعة ب (قيمة=0)	قيمة t	درجات الحرية	p-value	الدالة (a=0.05)	حجم التأثير Cohen's d	القوة الإحصائية %
تأثير كفاية الميزانية على الاعتقاد باستدامة المشروع	ميزانية كافية (ن=10)	ميزانية غير كافية (ن=26)	2.55	34	0.015	دالة إحصائية	0.87 كبير	85
تأثير التقييم الدوري على الاستدامة	تقييم دوري (ن=20)	لا تقييم دوري (ن=16)	1.87	34	0.070	غير دالة	0.64 متوسط	45
تأثير مستوى المعرفة على تحسين المعيشة	عالية/متوسطة (21)	معرفة منخفضة (ن=15)	1.53	34	0.135	غير دالة	0.52 متوسط	60
كفاية التدريب	تدريب كاف (18)	تدريب غير كاف (18)	2.10	34	0.043	دالة إحصائية	0.72 كبير	70
تأثير الثقة في المنظمين على الاستدامة	يثقون بالمنظمين (20)	لا يثقون (16)	2.02	34	0.048	دالة إحصائية	0.68 كبير	68

المصدر: إعداد الباحث بناءً على مخرجات الاستبيان

تكشف النتائج الواردة في الجدول (11) عن تباين واضح في دلالة العلاقات. حيث أن ثلاث فرضيات من أصل خمسة فرضيات حققتا الدلالة الإحصائية عند مستوى الثقة 95%.

الفرضية 1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستدامة بين الأسر التي تلقت دعماً كافياً، وتلك التي تلقت دعماً غير كافٍ تبعاً لمستوى الاستدامة.

أظهر اختبار [t] عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين الأسر التي ترى الميزانية كافية، وتلك التي لا تراها كذلك، من حيث اعتقادهم باستدامة المشروع $t(34)=2.55, p=0.015$. بلغ حجم التأثير 0.87، وهو تأثير كبير عملياً، هذا يدعم الفرضية الرئيسية بأن كفاية التمويل هي المحرك الأساسي للاستدامة. تشير القوة الإحصائية العالية (85%) إلى كفاية حجم العينة للكشف عن هذا التأثير. تتوافق نتيجة هذه الفرضية مع ما ذهبت إليه دراسة [1] التي أكدت أن السياسات التمويلية كان لها دور فعال في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، كما تتفق مع تحذيرات تقرير الأمم المتحدة [10] حول ضرورة توفير تمويل طويل الأجل لاستدامة المشاريع في البيئات الهشة وخاصة في السياق السوري الذي يعاني من ضعف البنية التحتية، وتقلبات السوق الزراعية. غير أن هذه النتيجة تختلف جزئياً مع دراسة [5] التي أشارت إلى أن المشاريع الزراعية الصغيرة في المناطق الجبلية الجزائرية فشلت رغم توفر التمويل.

الفرضية 2: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد باستدامة المشروع بين الأسر التي خضع مشروعها لتقييم دوري وتلك التي لم يخضع.

اقتربت قيمة $p=0.070$ من عتبة الدلالة الإحصائية دون بلوغها، مع حجم تأثير متوسط $d=0.46$ تشير القوة الإحصائية المتوسطة (60%) إلى حاجة محتملة لعينة أكبر للكشف عن تأثير قد يكون موجوداً. تتفق هذه الدراسة مع تحذيرات تقرير الأمم المتحدة [10] حول ضرورة تصميم مشاريع مرنة تعتمد على التقييم المستمر. غير أن النتيجة غير الدالة قد تعكس ما أشارت إليه دراسة [9] من أن التقييم لم يُنفذ بالشكل المطلوب في المشاريع الجوارية، مما جعلها لا تحقق الأهداف المرجوة.

الفرضية 3: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستوى المعيشة بين الأسر ذات المعرفة العالية بالبرامج الحكومية وتلك ذات المعرفة المنخفضة تبعاً لمستوى المعيشة.

لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في تحسن مستوى المعيشة بين الأسر ذات المعرفة العالية والمتوسطة وتلك ذات المعرفة المنخفضة $t(34)=1.53, p=0.135$. رغم حجم التأثير المتوسط $d=0.52$ فإن القوة الإحصائية المنخفضة (45%) قد تكون عاملاً في عدم بلوغ الدلالة الإحصائية. تتفق هذه النتيجة بشكل غير مباشر مع دراسة [5] التي أشارت إلى أن الفجوة بين المنهجية العلمية والإطار العملي كانت سبباً رئيسياً في الفشل، مما يعني أن المعرفة وحدها دون تطبيق عملي لا تكفي. وهذا مؤشر مهم في الساق السوري ففي ظل تدهور البنية التحتية وندرة الفرص، تصبح المعرفة غير كافية لتحقيق تحسن ملحوظ.

الفرضية 4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الدعم الحكومي بين الأسر التي حصلت على تدريب كافٍ، وتلك التي لم تحصل.

أكد اختبار t على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستدامة بين الأسر التي حصلت على تدريب كافٍ وتلك التي لم تحصل $t(34)=2.10, p=0.043$. بلغ حجم التأثير (0.70) مستوى التأثير الكبير مع قوة إحصائية مقبولة (70%). تتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري للتنمية الريفية المستدامة الذي يؤكد على أهمية بناء القدرات كبعد أساسي من أبعاد التنمية [1]، وخاصة في المجتمعات الريفية السورية فهي بحاجة ماسة إلى إعادة بناء القدرات وتأهيل اليد العاملة التي فقدت فرص عملها.

الفرضية 5: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد باستدامة المشروع بين الأسر التي تثق في المنظمين وتلك التي لا تثق بهم تبعاً لمستوى الاستدامة.

أظهر اختبار t وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $t=2.02, p=0.048$ بين الأسر التي تثق في المنظمين وتلك التي لا تثق بهم، من حيث اعتقادهم باستدامة المشروع. بلغ حجم التأثير 0.68 وهو تأثير متوسط إلى كبير عملياً، مع قوة إحصائية مقبولة 68%. تشير هذه النتيجة إلى أن الأسر التي تشعر بالثقة تجاه القائمين على المشروع تميل أكثر للاعتقاد بأن المشروع سيستمر، ويحقق أهدافه على المدى الطويل. تتفق هذه النتيجة مع دراسة [3] التي أظهرت أن ثقة المرأة الريفية في المنظمات الداعمة تسهم في استمرارية مشروعاتها الصغيرة. إلا أنها تختلف مع [5] التي أشارت إلى أن غياب الثقة لم يكن العامل الرئيسي في فشل المشاريع التنموية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- كشفت الدراسة أن المشاركة المجتمعية اقتصر على مرحلة التنفيذ فقط بينما كانت معدومة في مرحلة التخطيط، وهذا يشير إلى نموذج تنموي فوق يتعارض مع مبادئ التنمية التشاركية التي تؤكد أن إشراك المجتمع في جميع القرارات يعزز الشعور بالمسؤولية والملكية مما يزيد من احتمالية الاستدامة.

2- أظهرت النتائج تشاوفاً مجتمعياً واضحاً تجاه استدامة المشروع بسبب نقص التدريب، والدعم الفني، وعدم كفاية الموارد المالية، وضعف نظام التقييم والمتابعة.

3- المؤشر المركب لأداء المشروع متدني، مما يؤكد الحاجة الماسة إلى تحسين شمولي في جميع جوانب المشروع، مع إعطاء الأولوية للجانب المالي، لوجود ارتباط دال إحصائياً يعزز احتمال التأثير الأقوى لهذا العامل، ثم على آليات المتابعة والتقييم، بينما تكون المعرفة عاملاً مساعداً، وليس أساسياً فلا يوجد ارتباط دال إحصائياً، ربما محدودية حجم العينة ما يشير إلى احتمال أثر كامن لم يتم كشفه إحصائياً.

التوصيات:

- 1- استناداً إلى النتائج التي كشفت عن نموذج مشاركة شكلي 100% تنفيذ مقابل 0% تخطيط، اعتماد آلية مشاركة مجتمعية متكاملة تضمن إشراك المجتمع في جميع مراحل المشروع (التخطيط، التنفيذ، المتابعة، والتقييم)، عبر تشكيل لجان مجتمعية، وتنفيذ جلسات تشاورية لزيادة الإحساس بالملكية، والمسؤولية.
- 2- نظراً لانخفاض مؤشر كفاية الميزانية إلى 27.8% وارتباطه الدال إحصائياً بالاستدامة، يوصى بإعادة تصميم آلية التمويل بحيث تشمل متابعة تشغيلية لمدة 12 شهراً على الأقل بعد إطلاق المشروع، مع تخصيص ميزانية مرنة تتناسب مع الاحتياجات المتغيرة.
- 3- إنشاء صندوق تنموي محلي يهدف إلى توفير تمويل مستدام وطويل الأجل للمشاريع التنموية، وتنويع مصادر التمويل من خلال الشراكات مع القطاع الخاص، وتنمية الموارد الذاتية، لتقليل الاعتماد على الدعم الخارجي المؤقت، وضمان الاستقرار المالي .
- 4- نظراً لاعتبار نقص التدريب الفني أهم تحدٍ 50% يوصى بتنفيذ برامج تدريب وبناء قدرات العاملين والمستفيدين، مع توفير دعم فني مستمر وزيادة المخصصات المالية لضمان جودة التنفيذ، واستدامة النتائج.
- 5- اعتماد المؤشر المركب كأداة تقييم دورية سنوية لقياس أداء المشروع ومتابعة تحسن قيمته تدريجياً حتى بلوغه المستوى المتوسط (<50%)، مع نشر التقارير بشفافية لتعزيز الثقة.

References:

- [1] B. Abdelhakim, and W. Elhashimi, "Rural development policies and programs for the period 2006–2014 and their role in achieving local development in the rural regions of Algeria" (in Arabic), Economic Studies, Vol. 11(2), pp. 188–207, 2017.
- [2] H. Al-Ashqar, "The effects of the Mashreq/Maghreb project on the development of arid areas (Um al-‘Amad – Hama Governorate and Al-Mahmoudli – Raqqa Governorate) in the Syrian Arab Republic" (in Arabic), 2003.
- [3] M. Maawad, and M. Mustafa, "The role of entrepreneurship in supporting small projects for rural Women" (in Arabic), Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research, Vol. 20(1), pp. 864–907, 2020.
- [4] K.E. Looney, "China's campaign to build a new socialist countryside: village modernization, peasant councils, and the Ganzhou model of rural development", The China Quarterly, Vol. 224, pp. 909–932, 2015.
- [5] A. Benali, "Strategy for developing small and micro agricultural projects to achieve sustainable rural development in mountainous areas: a case study of Jijel Province" (in Arabic), Journal of Rural Development, Vol. 15(2), pp. 123–140, 2023.
- [6] R. Chambers, and G. Conway, "Sustainable Rural Livelihoods": Practical Concepts for the 21st Century, Institute of Development Studies, 1992.
- [7] Ministry of Agriculture and Agrarian Reform, Together We Build a Dream Initiative: A Case Study in Qatr Al-Rayhan Village (in Arabic), Ministry of Agriculture and Agrarian Reform Publications, Damascus, Syria, 2022.

- [8] A. Mohammed," The reality of sustainable rural development in Al-Husseiniyah District, Karbala Governorate" (in Arabic), Journal of Sustainable Development, Vol. 12(3), pp. 45–67, 2023.
- [9] W. Salah", Integrated neighborhood projects as a mechanism for rural development in Algeria: the case of Constantine Province 2009–2014" (in Arabic), Journal of Human Sciences, pp. 479–491, 2015.
- [10] United Nations," Rural Development Report: Sustainability of Projects in Fragile Environments, Department of Economic and Social Affairs", New York, 2024.
- [11] World Bank, Model Village Initiative:" Comprehensive Development Project for Rural Areas", World Bank Publications, Washington, D.C., 2023..
- [12] OECD, Handbook on Constructing Composite Indicators:" Methodology and User Guide, Organisation for Economic Co-operation and Development", Paris, 2008.
- [13] Joint Research Centre (JRC)," Composite Indicators and Scoreboards": Step-by-Step Guide, European Commission, Ispra, Italy, 2017.